# الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة وتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين والعاديين

☜إعـــــداد

د/ أحمد صابر الشركسي

باحث دكتوراة

مقدمة :

تلعب حاسة البصر دورًا مهمًا في تواصل الإنسان مع العالم من حوله ، لذا فإن التأثيرات المحتملة لتعطل هذه الحاسة أو ضعفها قد تكون كبيرة جدًا بما يؤدي إلى وجود صعوبات حركية ونفسية وسلوكية واجتماعية وتربوية ، ويضطر المعاق بصريًا أن يعتمد على الحواس الأخرى - كالسمع واللمس - لكنها لا تعوضه بما يكفي ليكتسب المعلومات مما يجعل خبراته محدودة كمًا ونوعًا ( جمال الخطيب، ومنى الحديدي ، ٢٠٠٥ : ٢٠٣) .

وتؤثر الإعاقة البصرية سلبيًا على النضج الاجتماعي ، مما يقود الفرد إلى الاستجابات الانسحابية والسلوك النمطي ، كما تتأثر المهارات الاجتماعية والانفعالية للمعاقين بصريًا بردود أفعال الآخرين نحوهم وأنماط تفاعلهم معهم (جمال الخطيب ، ٢٠١٣ : ١٧٦) .

كما تؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته ، وعلى صحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي ؛ مما قد يسبب لديه فقدان الشعور بالطمأنينة ؛ مما يسهم في زيادة شعوره بالعجز ، والقصور ، والاختلاف عن الآخرين (جمال أبو زيتون ويوسف المقدادي ، ٢٠١٢).

ولا شك أن البحث عن المتغيرات التي يمكن أن تُسهم في تنمية الشعور بالصحة النفسية والتكيف الشخصي والاجتماعي أمر في غاية الأهمية سواءً للعاديين أو المعاقين بصريًا ، ويعتبر الذكاء الروحي Spiritual Intelligence (SQ) أحد المتغيرات المهمة التي يمكن أن تُسهم في تخليص الفرد من المشاعر السلبية وتساعده على تحقيق الصحة النفسية (West,2004; Selman & Victor,2005 ; Noble,2000) .

ويُشير زوهار ومارشال (2000) Zohar & Marshal إلى أن الذكاء الروحي يمكن أن نحل به مشاكل وقيم ومعاني وأفعال الحياة على أفضل وجه ،

حيث أنه الأساس الجوهري لحاصل الذكاء العقلي والذكاء العاطفي معًا ، والإنسان هو الوحيد من الكائنات الحية البيولوجية الذي يتمتع بالذكاء الروحي ، حيث يدفع الشخص لأن يكون مبدعًا ، ويُميز بين الأعمال الطيبة وغير الطيبة ، ويتمتع بالأمانة مع الذات ومع الآخرين ، ولديه قدرة على الانسجام والتوافق مع النفس والآخرين .

والمتتبع للنظريات والنماذج التي اهتمت بتفسير الذكاء الروحي يجد أن جاردنر أشار في نظرية الذكاءات المتعددة إلى أن الذكاء الروحي يركز على الإيمان بالمفاهيم والمعتقدات الدينية والاعتقاد بالظواهر والأحداث الطبيعية ، واستخدام الحواس واللغة وأداء المناسك والفرائض ، أما نظرية ستيرنبرج (١٩٨٨) Sternberg الثلاثية للذكاء ، ترى أن الذكاء الروحي يتضمن بوضوح مزيجًا من القدرات: التحليلية، والإبداعية، والعملية. فالقدرات التحليلية توظف في التفكير الوجودي الناقد، وفي إنتاج المعنى الشخصي، والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية فتستخدم بدرجات متفاوتة في جميع قدرات الذكاء الروحي، بينما تتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات، مثل الوعي المقصود، و توسيع حالة الوعي(في : فيصل الربيع ، ٢٠١٣).

بينما أشار زوهار ومارشال (2000) Zohar & Marshail إلى أن الذكاء الروحي يتكون من اثنا عشر مكونًا وهي : الوعي الذاتي ، التلقائية ، القيم ، الكلية ،الشفقة ، التنوع ، الاستقلال عن المجال ، والسؤال عن السببية ، إعادة التشكيل ، والنظرة الإيجابية للمحن والشدائد ، والتواضع ، والإحساس بالمهنة .

وتوصل إيمونز (2000) Emmons إلى أن الذكاء الروحي مفهوم متعدد الأبعاد ، يتكون من عدة قدرات فرعية توجد بدرجات متفاوتة بين الأفراد وهي : القدرة على التسامي بالذات ، والقدرة على الدخول في حالات روحانية عالية

من الوعي ، والقدرة على استثمار الروحانية في أنشطة يومية ، والقدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات ، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة .

كما توصل أمرام ودرير (2007) Amram & Dryer في نموذجهما عن الذكاء الروحي إلى وجود سبعة أبعاد مشتركة وعامة وهذه الأبعاد هي : الوعي ، النعمة ، المعنى ، التسامي ، الحقيقة ، الاستسلام ، توجيه الأعضاء الداخلية ، واتفق نموذج كينج (2008) King مع نظرية ستيرنبرج حيث توصل إلى أربعة مكونات للذكاء الروحي وهي : التفكير الوجودي النقدي ، إنتاج المعنى الشخصي ، الوعي المتسامي ، وتوسيع حالة الوعي ، بينما توصل فتحي الضبع (٢٠١٢) في نموذجه إلى أن الذكاء الروحي يتكون من خمسة أبعاد هي : التسامي بالذات ، معنى الحياة ، التأمل في الطبيعة ، الممارسة الروحية ، وإدراك المعاناة كفرصة .

كما يُشير (توني بوزان ،٢٠٠٧) إلى أن الذكاء الروحي يسهم في تحقيق الوفاق بين الإنسان ونفسه ، وأن من يتمتع بذكاء روحي مرتفع قد يتميز بنوعية من الصفات الطيبة المميزة مثل النقاء ، السلام ، المحبة ، السعادة ، ويساعد صاحبه على العيش بمستوى عال من جودة الحياة .

ويُعد مفهوم السعادة من المفاهيم الحديثة التي ارتبطت بدراسات علم النفس الإيجابي والصحة النفسية ، فقد استخدم سيلجمان(٢٠٠٥) كلمتي السعادة وطيب الحال بالتبادل كمصطلحات لوصف أهداف علم النفس الإيجابي، ويتضمنان المشاعر والأنشطة الإيجابية ، ويسعى الإنسان لتحقيقه كهدف أساسي في حياته بحيث يؤدي إلى شعور الفرد بالرضا والبهجة والاستمتاع وتحقيق الذات ، والتفاؤل وبالتالي تؤدي إلى التوجه الإيجابي نحو الحياة (آمال جودة وحمدي أبوجراد ، ٢٠١١ ؛ عايدة صالح ، ٢٠١٣) .

وتُعد نظرية ريف(1989) Ryff أحد النظريات التي اهتمت بتفسير السعادة النفسية بأنها تشتمل على ستة أبعاد هي (الاستقلالية ، التمكن البيئي ، التطور الشخصي ، العلاقات الإيجابية مع الآخرين ، الحياة الهادفة ، وتقبل الذات) (في : السيد أبو هاشم ٢٠١٠) ، ويرى البعض كوستا وماك كراي Costa & McCrae (1991) ؛ دينر وينر Diener & Diener (1996) أن السعادة سمة ثابتة تعتمد على الشخصية ، ويؤكد على أن لدى كل فرد إمكانية فطرية للسعادة ، وافترض مايرز ودينر Myers & Diener (1995) أن سمة السعادة تتكون من : تقدير الذات ، التحكم الشخصي ، التفاؤل ، والانبساط ( في : أماني عبدالوهاب ، ٢٠٠٦ : ٢٦٦).

ويرى أرجايل (١٩٩٣) بأنه يمكن فهم السعادة على أنها انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة وبخاصة عندما يقارن الفرد نفسه بالآخرين ، ويجد أن ما حققه من إنجازات أفضل وهذا ما يجعله يشعر بالسعادة.

بينما اقترح شيماخ وأويشي ودزوكوتو Schimmack , Oishi & Dzokoto (2002) نموذجًا تكامليًا يُركز على أن الشخصية والثقافة تتفاعلان في تحديد الرضا عن الحياة كمكون معرفي للشعور بالسعادة ، وأن عوامل الشخصية تؤثر في الرضا عن الحياة من خلال التوازن الوجداني كعامل وسيط .

وتمكن جونزاليز وأوزلال(2004) Gonzalez & Ozlale من تحديد (٢٩) مؤشر للسعادة النفسية لدى لأفراد ، تم تصنيفهم في (٨) عوامل رئيسة هي : الرضا والاستمتاع بالوقت ، الرضا عن التعلم ، تقدير الذات ، المساندة الاجتماعية المدركة ، والضبط المدرك ، القيم المادية ، القيم المعرفية والعقلية ، والقيم الاجتماعية ( في : السيد أبو هاشم ، ٢٠١٠ : ٢٨١-٢٨٢) .

ولقد أشارت الدراسات السابقة إلى ارتباط الذكاء الروحي بالسعادة إيجابيًا ، فقد انتهت دراسات (باقري وأكبريزاده وحاتمي ، Bagheri, Akbarizadeh& Hatami (2010) ؛ بابانازاري وأسكاري وهونارماند Babanazari, Askari & Honarmand (2012) ؛ أكباري وصافي ، وديجان بناداكي (2013) Akbari , Safei & Dehgan-Banadaki ؛ إصفهاني ونوباخت (2013) Isfahani & Nobakht ؛ ريسي وطهران وحيدري وجافربيجلو وعابديني وباثاي Raisi, Tehran, Heidari, Jafarbegloo, Abedini & Bathaie (2013) إلى وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الروحي والسعادة لدى العاديين ، إلا أن الدراسات السابقة لم تتناول دراسة هذه العلاقة – في حدود اطلاع الباحث – لدى المكفوفين .

ولا شك أن تمتع الفرد بذكاء روحي مرتفع ، وشعور بالسعادة قد ينعكس إيجابيًا على احترامه وتقديره لذاته ، فقد انتهت الدراسات السابقة إلى وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الروحي وتقدير الذات ، ومفهوم الذات ، وأن مرتفعي الروحانية لديهم تقدير ذات مرتفع ، وعلاقات اجتماعية جيدة ، وقدرة أفضل على التكيف ومواجهة المرض وضغوط الحياة .( محمد الثقفي ، ٢٠١٣ ؛ Khadivi, Adib & Farhanghpour, 2012) كما انتهت بعض الدراسات الأخرى إلى وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين السعادة وتقدير الذات (أماني عبد الوهاب ، ٢٠٠٦) وبالتالي فإن دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة وتقدير الذات لدى المكفوفين كمتغيرات إيجابية يمكن أن تسهم في مساعدة هذه الفئة على التخلص من المشاعر السلبية ، ومواجهة ضغوط الحياة ، ونقص المهارات الاجتماعية والانفعالية بما ينعكس بشكل أفضل على صحتهم النفسية ، كما تهدف الدراسة الحالية التعرف أيضًا على الفروق بين العاديين والمكفوفين على المتغيرات السابقة.

مشكلة الدراسة :

قدرت منظمة الصحة العالمية عدد المعاقين بصريًا على الصعيد العالمي بنحو (٢٨٥) مليون نسمة ممن يعانون من الإعاقة البصرية (العمى ، وضعف البصر) في جميع أنحاء العالم ، منهم (٢٤٦) مليون نسمة مصابون بضعف البصر و(٣٩) مليون نسمة مصابون بالعمى . كما أشارت إلى أن إقليم شرق المتوسط يُشكّل (١٢.٦%) من نسبة العمى في العالم . (Pascolini & Mariotti,2011)

وتؤدي الإعاقة البصرية إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد عن ذاته ، وعلى صحته النفسية وتكيفه الشخصي والاجتماعي ؛ مما قد يسبب لديه فقدان الشعور بالطمأنينة والأمن ؛ وبالتالي يُسهم في زيادة شعوره بالعجز ، والقصور ، والاختلاف عن الآخرين (جمال أبو زيتون ويوسف مقدادي ، ٢٠١٢).

ولا شك أن عدم الاهتمام بهذه الفئة ؛ قد يترتب عليه زيادة في مشكلاتهم النفسية ، ويؤثر سلبيًا على صحتهم النفسية ، إلا إن التركيز على دراسة متغيرات إيجابية لدى هذه الفئة قد يُسهم في تحقيق قدر عال من الشعور بالطمأنينة والصحة النفسية ، والتوافق النفسي والاجتماعي .

ويُعد الذكاء الروحي أحد المتغيرات الإيجابية التي يمكن أن تُسهم دراستها لدى المعاقين بصريًا في مساعدتهم على التخلص من المشاعر السلبية ، فقد انتهت الدراسات السابقة إلى أن الذكاء الروحي يرتبط إيجابيًا بتقدير الذات ، والسعادة ( باقري وآخرون ، ٢٠١٠ ؛ بابانازاري وآخرون ، ٢٠١٢.؛ أكباري وآخرون ، ٢٠١٣ ؛ إصفهاني ونوباخت ، ٢٠١٣ ؛ ريسي وآخرون ، ٢٠١٣ ؛ خاديفي وآخرون ، ٢٠١٢) لدى العاديين فهل يمكن أن ترتبط إيجابيًا لدى المكفوفين ؟

ولندرة الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي للمكفوفين في البيئتين العربية والأجنبية ، وندرة الدراسات التي تناولت السعادة للمكفوفين في البيئتين العربية والأجنبية ، وندرة الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة وتقدير الذات لدى المعاقين بصريًا ، وللتباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين المكفوفين والمبصرين على الذكاء الروحي ، ففي حين انتهت دراسة (باجستاني وآخرون ، ٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق ، انتهت دراسة (إيمان عبد الله ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق في اتجاه العاديين ، وللتباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين المكفوفين والمبصرين على تقدير الذات ، ومفهوم الذات ، حيث انتهت دراستي ( جاراجوزدويل وبرنارز ، ٢٠٠٩ ؛ بولات وآخرون ، ٢٠١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ، بينما انتهت دراستي ( يونسي تونسيه ، ٢٠١٢ ؛ ميشرا ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في اتجاه المبصرين ، وللتباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين المكفوفين والمبصرين على السعادة ، حيث انتهت دراسة (بولات وآخرون ، ٢٠١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ، بينما انتهت دراسة (ميشرا ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في اتجاه المبصرين ، مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة ، وتثير مشكلة الدراسة التساؤلات التالية :

١ - هل يوجد ارتباط بين الذكاء الروحي والسعادة لدى عينات ( العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين) ؟

٢ - هل يوجد ارتباط بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى عينات ( العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين) ؟

٤ – هل توجد فروق بين العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين في : الذكاء الروحي ، السعادة ، وتقدير الذات ؟

أهداف الدراسة :

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة لدى عينة من العاديين والمكفوفين، والكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى عينة من العاديين والمكفوفين، وبيان الفروق بين العاديين والمكفوفين على الذكاء الروحي ، السعادة ، وتقدير الذات .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

١– تتناول شريحة عمرية مهمة لدى فئة مهمة من ذوي الاحتياجات الخاصة وهم المعاقين بصريًا .

٢– قد تُوفر دراسة الذكاء الروحي للمعاقين بصريًا والعاديين فهمًا أفضل لشخصياتهم ، وللتعامل معهم وقاية وتشخيصًا وعلاجًا.

٣– تُلقي الضوء على طبيعة العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة وتقدير الذات.

٤– تُشكل نتائجها إطارًا نظريًا واستراتيجيات وقائية علاجية لإعداد البرامج الإرشادية التي من شأنها تنمية الذكاء الروحي ، والسعادة وتقدير الذات .

٥– تقع في إطار الدراسات التي تهتم بتحديد مصادر الوقاية من الاضطرابات ومشكلات الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية من المعاقين بصريًا .

٦ – قد تكون دراسة الذكاء الروحي البداية للتغلب على بعض مشكلاتهم النفسية والاجتماعية ، حيث أن الجانب الروحي أحد الجوانب الأساسية للشخصية .

٧ – قد تفيد نتائج هذه الدراسة مخططي التعليم والمناهج في إعداد المناهج الدراسية بحيث تحتوي على الموضوعات التي تدعم مهارات الذكاء الروحي .

٨– ندرة الدراسات في البيئة العربية – في حدود اطلاع الباحث – التي اهتمت بالذكاء الروحي لدى المعاقين بصريًا .

٩– الاستفادة مما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية في توجيه القائمين على رعاية المعاقين بصريًا بأهمية تنمية الذكاء الروحي .

١٠ – إلقاء الضوء على (الذكاء الروحي ، السعادة ، وتقدير الذات ) كمتغيرات لعلم النفس الإيجابي والتي تُعد مؤشرًا من مؤشرات الصحة النفسية .

مصطلحات الدراسة :

الذكاء الروحي :

يُعرف كينج (٢٠٠٨) الذكاء الروحي بأنه "مجموعة من القدرات العقلية التكيفية التي تقوم على الجوانب المعنوية والمتعالية عن الواقع ، وبخاصة التي ترتبط بطبيعة الوجود ومعنى الشخصية" .

ويعرفه فيجلس ورث (2011) Wigglesworth بأنه " القدرة على التصرف بحكمة ورحمة ، مع الحفاظ على السلام الداخلي و الخارجي بغض النظر عن الظروف ".

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه تقديرات الأفراد الذاتية حول ما يمتلكوه من مهارات التفكير الوجودي الناقد ، وإنتاج المعنى الشخصي ، والوعي المتسامي ، وتوسيع حالة الوعي .

أبعاد الذكاء الروحي :

التفكير الوجودي الناقد : القدرة على التفكير في الوجود والفضاء والوقت والموت والواقع والوعي والكون والحقيقة والعدالة بشكل نقدي (Sternberg, R ,1997) .

إنتاج المعنى الشخصي : القدرة على بناء الشخصية ومعرفة الهدف من جميع التجارب الجسدية والعقلية ، والقدرة على تحقيق الهدف من الحياة وإيجاد معنى لها ، والتفكير في وجوده ، والتأمل في المعنى الرمزي للأحداث والظروف الشخصية (المرجع السابق) .

الوعي المتسامي : القدرة على فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود، والقابلية للتنسيق بين مشاهد مختلفة (Vaughn, 2002).

توسيع حالة الوعي : القدرة على الدخول والخروج في حالة روحية أعلى للوعي وإدراك الأحداث البيئية والمعرفية .(Sternberg, R ,1997) .

السعادة :

يُعرفها أرجايل (٢٠٠١) بأنها حالة نفسية ثابتة نسبيًا تشتمل على ثلاثة مكونات وهيّ : الوجدان الإيجابي ، وغياب الوجدان السلبي ، والرضا عن الحياة .

وتُعرفها عبير نصر (٢٠٠٩ : ٩) بأنها خبرة انفعالية سارة تتضمن الشعور بالبهجة والفرح والسرور والتي ترتبط بالجوانب الذاتية ، الدينية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الصحية ، الإعلامية ، الثقافية ، والتعليمية .

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها تقديرات الأفراد اللفظية عن مدى شعورهم بالسعادة من خلال استبيان أكسفورد للسعادة .

تقدير الذات :

يُعرفه الشناوي عبد المنعم (١٩٩٨ : ٢٠) بأنه درجة التقييم الوجداني للفرد لخصائصه العقلية والمادية وقدرته على الأداء ، وتعتبر حكمًا شخصيًا للفرد على قيمته الذاتية أثناء تفاعله مع الآخرين ، ويعبر عنه من خلال اتجاهات الفرد نحو مشاعره ومعتقداته وتصرفاته كما يدركها الآن.

ويعرفه بورتر (Porter (2002 : 195 بأنه حكم الفرد حول ما نمتلكه من خصائص وقدرات بالمقارنة مع ما نعتبره مثاليًا ، كما يشير إلى المدى الذي يقدر به الأفراد أنفسهم وصفاتهم الشخصية.

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنها تقارير الأفراد اللفظية حول تقييمهم لخصائصهم العقلية والمادية والذاتية من خلال المظهر ، والناحية الاجتماعية ، والأداء .

المكفوفون :

يعرف المكفوفون طبقًا للتعريف القانوني بأنهم :

هم الأشخاص الذين لا تزيد حدة إبصارهم عن (٢٠/٢٠٠) قدم أو أقل في العين التي يرى بها الصورة الأفضل مع استخدام أجهزة تصحيح الرؤية ، أو هو من يصل مجال الرؤية لديه تحت زاوية لا تزيد عن (٢٠) متر.(فاروق الروسان ، ٢٠١٣ : ١١٦) -

ويعرفهم الباحث إجرائيًا بأنهم الذين حُرموا من البصر وعدم قدرتهم على الرؤية وذلك حتى بمساعدة المعينات البصرية.

دراسات سابقة :

أولاً : دراسات تناولت الذكاء الروحي لدى المكفوفين :

هدفت دراسة باجستاني وفريد وزند وباقري Bajestani, Farid, Zand & Bagheri (2013) إلى التعرف على الفروق بين المكفوفين وضعاف البصر والعاديين في الذكاء الروحي ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبًا جامعيًا، كل مجموعة من (٢١) طالبًا ، وباستخدام مقياس الذكاء الروحي ، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في الذكاء الروحي وأبعاده .

هدفت دراسة إيمان عبدالله (٢٠١٣) إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل بالذكاء الروحي لدى عينة من المراهقين المكفوفين والمبصرين ، وتكونت عينة

الدراسة من (١٠٠) طالبًا وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ١٨) عامًا ، تم تقسيمهم إلى (٥٠) من المراهقين المكفوفين، و(٥٠) من المراهقين المبصرين ، وباستخدام اختبار قلق المستقبل لزالسكى ، ١٩٩٦ تعريب / أحمد حسنين ، ومقياس الذكاء الروحي لإيمان عبد الله ، أظهرت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين درجات عينه الدراسة من المراهقين المكفوفين على مقياسي قلق المستقبل والذكاء الروحي ، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين المكفوفين والمبصرين على مقياس قلق المستقبل ، ووجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين المكفوفين والمبصرين على مقياس الذكاء الروحي في اتجاه المبصرين .

ثانيًا : دراسات تناولت تقدير الذات والسعادة لدى العاديين والمكفوفين :

هدفت دراسة أماني عبد الوهاب (٢٠٠٦) إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالسعادة وكل من الرضا عن الحياة ، تقدير الذات ، المساندة الاجتماعية ، ومصدر الضبط الداخلي ، والشعور بالوحدة ، والضغوط الأسرية ، والضبط الخارجي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٤) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية ، منهم (١٧٧) طالبًا ، و(١٧٧) طالبة ، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥ – ١٧) عامًا ، طُبق مقياس الشعور بالسعادة النفسية للمراهقين ، ومقياس الرضا عن الحياة ، ومقياس المساندة الاجتماعية ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس وجهة الضبط ، ومقياس القلق الاجتماعي ، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين الشعور بالسعادة ، والرضا عن الحياة ، والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات لعينتي الطلاب والطالبات .

وهدفت دراسة رضا الأشرم (٢٠٠٨) إلى التعرف على علاقة صورة الجسم بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالبًا

وطالبة من المراهقين المعاقين بصريًا (١٢٢) طالبًا ، و (٨٥) طالبة ، تراوحت أعمارهم بين (١٣ – ٢٠) عامًا بمدارس إعدادية وثانوية ومرحلة جامعية ، كما تراوحت إعاقتهم ما بين ( إعاقة كلية ولادية – إعاقة كلية مكتسبة – إعاقة جزئية ولادية – إعاقة جزئية مكتسبة ) ، وباستخدام مقياس صورة الجسم ، ومقياس تقدير الذات ، واستمارة مقابلة إكلينيكية ، واختبار ساكس لتكملة الجمل ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين صورة الجسم المدركة وتقدير الذات (الاجتماعي والمظهري) والدرجة الكلية لتقدير الذات ؛ وبين صورة الجسم الاجتماعية وأبعاد تقدير الذات ودرجته الكلية ؛ كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين المعاقين بصريًا مرتفعي الرضا عن صورة الجسم (الدرجة الكلية ) ومنخفضي الرضا عن صورة الجسم (الدرجة الكلية) في كل من : تقدير الذات (الاجتماعي – المظهري ) والدرجة الكلية لتقدير الذات في اتجاه مرتفعي الرضا عن صورة الجسم (الدرجة الكلية) ، وعدم وجود تأثير دال إحصائيًا للجنس (ذكور – إناث) على جميع أبعاد تقدير الذات ودرجته الكلية.

كما هدفت دراسة جاراجوردوبل وبرنارز Garaigordobil & Bernarás (2009) إلى التعرف على علاقة مفهوم الذات وتقدير الذات وسمات الشخصية مع الأعراض النفسية المرضية لدي عينة من المبصرين والمعاقين بصريًا ، وتكونت العينة من (٩٠) مشاركًا تراوحت أعمارهم بين (١٢ – ١٧) عامًا منهم (٦١) مبصر ، (٢٩) من ذوي الإعاقة البصرية الشديدة ، طُبق عليهم مقياس مفهوم الذات للأطفال والمراهقين ، ومقياس روزنبرج لتقدير الذات ، وقائمة مراجعة الأعراض المنقحة ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لماكراي . وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات وتقدير الذات بين المراهقين المبصرين والمعاقين بصريًا ،

ولكن المراهقين المعاقين بصريًا أعلى بكثير في مختلف الأعراض النفسية المرضية ، كما أظهرت النتائج انخفاض تقدير الذات لدى الإناث ذوات الإعاقة البصرية مقارنة بالذكور . وكشفت معاملات الارتباط بيرسون وجود علاقة سلبية بين (مفهوم الذات – تقدير الذات) وجميع الأعراض النفسية المرضية ، والعصابية ، ووجود علاقة إيجابية مع الانبساط .

واهتمت دراسة وفاء عقل (٢٠٠٩) بالتعرف على علاقة الأمن النفسي بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا ، وتكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبًا وطالبة ، بواقع (٣٠) طالبًا ، (٢٦) طالبة بالمدارس المتوسطة والثانوية ، وباستخدام مقياس الأمن النفسي ، ومقياس مفهوم الذات لسمير منصور ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي ومفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصريًا تُعزى لمتغير الجنس ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية ( إعدادي – ثانوي ) في اتجاه طلاب المرحلة الثانوية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا تُعزى لمتغير درجة الإعاقة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا تُعزى لمتغير الجنس .

وهدفت دراسة السيد أبو هاشم (٢٠١٠) إلى التعرف على طبيعة النموذج البنائي للعاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ، وتكونت العينة من (٤٠٥) طالبًا وطالبة بكلية التربية جامعة الزقازيق ، منهم (١٠٩) طالبًا ، (٢٩٦) طالبة ، طُبق عليهم مقياس السعادة النفسية ، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس المساندة

الاجتماعية ، وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين درجات الطلاب في السعادة النفسية وتقدير الذات ، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ من تقدير الذات بالسعادة النفسية ومكوناتها المختلفة .

بينما اهتمت دراسة عبد ربه شعبان (٢٠١٠) بالتعرف على علاقة الخجل بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريًا ، وتكونت عينة الدراسة من (٦١) طالبًا وطالبة ، بواقع (٣٠) طالبًا ، (٣١) طالبة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية ، وباستخدام مقياس الخجل ، ومقياس تقدير الذات ، ومقياس مستوى الطموح من إعداد عبدربه شعبان ، أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط من الخجل لدى عينة الدراسة ، ومستوى عال من تقدير الذات ومستوى الطموح ، وعدم وجود ارتباط دال بين الخجل و( تقدير الذات ، مستوى الطموح) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الخجل في اتجاه الإناث ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات .

هدفت دراسة بولات ودوجانجن ويافوز وديمير وكيالب Bolat, Dogangun, Yavuz, Demir & Kayaalp(2011) إلى معرفة الفروق بين المراهقين المبصرين والمكفوفين في الاكتئاب والقلق ومفهوم الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) المراهقين المكفوفين ، و (٤٠) المراهقين المبصرين ، بمتوسط عمري (١٢.٨٢) وانحراف معياري (١.١٧) ، وباستخدام مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات ومقياس سمة القلق للأطفال لسبيلبرجر ، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين (المكفوفين والمبصرين) في مفهوم الذات وأبعاده الفرعية : الاكتئاب والسعادة ، و التكيف ، بينما كانت مستويات القلق للمراهقين المكفوفين أعلى بكثير بالمقارنة مع المراهقين المبصرين .

وهدفت دراسة يونسي تونسية (٢٠١٢) إلى كشف العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين (المبصرين ، والمكفوفين) ، والتعرف على الفروق بين المراهقين (المبصرين ، والمكفوفين) في تقدير الذات والتحصيل الدراسي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) مراهق ، منهم (١٢٠) مراهق مبصر ، (١٢٠) مراهق كفيف ، وباستخدام مقياس تقدير الذات ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى عينتي الدراسة ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمكفوفين في بعدي تقدير الذات العائلي والمدرسي ، والتحصيل الدراسي في اتجاه المراهقين المبصرين .

كما هدفت دراسة ناكار(Nacar(2013 إلى التعرف على مستويات تقدير الذات لدى عينة من المعاقين بصريًا الممارسون لرياضيات مختلفة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مشاركًا ممن يمارسون كرة الهدف وكرة الصالات ، وألعاب القوى والجودو في اتحاد المعاقين بصريًا التركي ، طُبق عليهم مقياس تقدير الذات بطريقة برايل ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين من يمارسوا الرياضات المختلفة من المعاقين بصريًا .

هدفت دراسة ميشرا (Mishra(2013 إلى التعرف على الفروق بين المبصرين والمعاقين بصريًا في مفهوم الذات والقلق والسعادة والرضا ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً من المبصرين ، (٤٠) من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية ، وباستخدام مقياس مفهوم الذات ، ومقياس قوة الأنا ، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمعاقين بصريًا في مفهوم الذات والسعادة والرضا والقلق في اتجاه الأطفال المبصرين .

كما هدفت دراسة سولا ولوبيز وباديلا وداذا وساينسيز Sola, Lo pez, Padilla, Daza & Sa´nchez (2013) إلى التعرف على العلاقة بين مستويات القلق، وتقدير الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) آباء وأمهات إسبانيين لأطفال مكفوفين عددهم (٣٣) النتائج تكشف عن وجود علاقة سلبية بين القلق وتقدير الذات ، كما كانت مستويات تقدير الذات لآباء الأطفال العاديين أفضل من آباء الأطفال المكفوفين .

في حين هدفت دراسة أميرة بخش (ب ت) إلى الكشف عن الفروق في جودة الحياة بين المعاقين بصريًا والعاديين بالمملكة العربية السعودية ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى العاديين والمعاقين بصريًا ، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معاقًا بصريًا و(٥٠) من العاديين ، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥- ١٨ سنة) ، تم تطبيق عليهم مقياس مفهوم الذات – ومقياس جودة الحياة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة بين العاديين والمعاقين بصريا لصالح العاديين، ووجود علاقة دالة وموجبة بين مفهوم الذات وجودة الحياة لدى عينتي العاديين والمعاقين بصريًا.

ثالثًا : دراسات تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة :

هدفت دراسة باقري وأكبريزاده وحاتمي Bagheri, Akbarizadeh& Hatami (2010) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة بين الممرضات من مستشفيين رئيسيين هما فاطمة الزهراء وبنت الحسين في بوشهر ، وتكونت العينة من (١٢٥) ممرضة ، وباستخدام مقياس الذكاء الروحي لناسيرز ، ومقياس أكسفورد للسعادة ، والخصائص الديموجرافية ، أظهرت النتائج وجود كانت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وأبعاده (الوعي الذاتي المتسامي ، والتجارب الروحية ، الصبر ) وسعادة الممرضات. ولا يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين (الذكاء الروحي –

السعادة) والمتغيرات الديموغرافية : العمر ، الجنس، الحالة الاجتماعية ، والتعليم ، وسنوات الخبرة في التمريض .

كما هدفت دراسة فتحي الضبع (٢٠١٢) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة النفسية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبًا من المراهقين والراشدين الذكور بجامعة الملك خالد منهم (٩٧) مراهقًا ، (٨٣) راشدًا، وباستخدام مقياس الذكاء الروحي ، وقائمة أكسفورد للسعادة ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والسعادة لدى المراهقين والراشدين.

وهدفت دراسة بابانازاري وأسكاري وهونارماند Babanazari, Askari & Honarmand (2012) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة لدى عينة من المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢١) طالبًا بالمدارس الثانوية ، وباستخدام مقياس الحساسية الروحية ، واستبيان الصحة العامة ، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الروحي والسعادة .

بينما اهتمت دراسة أكباري وصافي ، وديجان بناداكي Akbari , Safei & Dehgan-Banadaki (2013) بالتعرف على علاقة الذكاء الروحي بالسعادة ونوعية الحياة لدى النساء المدمنات ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مدمنة على الأفيون خلال الثلاثة أشهر الأخيرة ، وباستخدام مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس أكسفورد للسعادة ، ومقياس جودة الحياة ، أظهرت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الذكاء الروحي والسعادة للمدمنات ، كما أمكن التنبؤ من خلال الذكاء الوجداني والسعادة بنوعية الحياة لدى المدمنات .

كما هدفت دراسة عبادي وفريد وباهاري وشامي Abadi, Farid, Bahari & Chami (2012) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة لعينة من الصائمين وغير الصائمين ، ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) رجلاً وامرأة ، قسموا

إلى ثلاث مجموعات : (٨٠) صائمًا وصائمة أثناء شهر رمضان ، (٨٠) رجلاً وامرأة أفطروا في شهر رمضان بعذر ، (٨٠) رجلاً وامرأة أفطروا في شهر رمضان بدون عذر ، وتم تطبيق مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس السعادة مرتين على الثلاث مجموعات ، التطبيق الأول قبل شهر رمضان بأسبوع ، والتطبيق الثاني بعد نهاية شهر رمضان بأسبوع ، وأظهرت النتائج أن الذكاء الروحي والسعادة أعلى لدى مجموعة الصائمين مقارنة بالمفطرين بعذر وبغير عذر ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة المفطرين بعذر والمفطرين بغير عذر في الذكاء الروحي والسعادة في اتجاه المفطرين بعذر .

في حين اهتمت دراسة إصفهاني ونوباخت Isfahani & Nobakht (2013) بالتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة لدى موظفي شركة كلبايكان للبتروكيماويات . وباستخدام مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس السعادة ، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الروحي والسعادة لدى الموظفين .

كما هدفت دراسة ريسي وطهران وحيدري وجافربيجلو وعابديني وباثاي Raisi, Tehran, Heidari, Jafarbegloo, Abedini & Bathaie (2013) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي والسعادة والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب جامعة قم للعلوم الطبية ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٣) طالبًا وطالبة بكليات الطب ، والتمريض، والتوليد ، طُبق عليهم مقياس أكسفورد للسعادة واستبيان الذكاء الروحي ، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والسعادة ، وعلاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي والإنجاز الأكاديمي ، وعدم وجود ارتباط بين السعادة والإنجاز الأكاديمي . كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذكاء الروحي في اتجاه الإناث .

رابعًا : دراسات تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بتقدير الذات :

هدفت دراسة خديجة الدفتار (٢٠٠٩) إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بالالتزام الديني – التفاؤل – التشاؤم – الاكتئاب ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلًا وطفلة (٣٠ ذكور – ٣٠ اناث) تراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عامًا من مدرسة قومية حدائق القبة الخاصة ، وقد طُبق على الأطفال المقاييس الخاصة بمتغيرات الدراسة الخمسة وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين درجات الأطفال على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياسي التفاؤل والالتزام الديني ، ووجود علاقة ارتباطية عكسية بين درجات الأطفال على مقياس الذكاء الروحي ودرجاتهم على مقياسي التشاؤم والاكتئاب ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الروحي .

كما هدفت دراسة خاديفي وأديب وفارهنجبور Khadivi, Adib & Farhanghpour (2012) إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وتقدير الذات وتحسين التعليم لدى عينة من الطلاب ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٧) طالبًا وطالبة بالمدارس الثانوية ، وباستخدام مقياس الذكاء الروحي ، ومقياس تقدير الذات ، أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء الروحي وتقدير الذات ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الذكاء الروحي .

بينما اهتمت دراسة (محمد الثقفي ، ٢٠١٣) بمعرفة العلاقة بين الاحتراق النفسي والذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى عينة من المعلمين ، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الاحتراق النفسي والذكاء الروحي ومفهوم الذات ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمًا ومعلمة بالمرحلة الابتدائية ، قُسمت إلى (١٠٠) معلم ، و(١٠٠) معلمة ، وباستخدام مقياس الذكاء الروحي المتكامل ترجمة وإعداد : بشرى أرنوط ، ومقياس الاحتراق النفسي

للمعلمين ترجمة وإعداد : عادل عبدالله ومقياس تنسي لمفهوم الذات ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الاحتراق النفسي ودرجاتهم في الذكاء الروحي . وأيضًا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الاحتراق النفسي ودرجاتهم في مفهوم الذات ، وكذلك توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة في الذكاء الروحي ودرجاتهم في مفهوم الذات ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الاحتراق النفسي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الذكاء الروحي ومفهوم الذات .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:-

١ – ندرة الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي للمكفوفين في البيئتين العربية والأجنبية .

٢ – ندرة الدراسات التي تناولت السعادة للمكفوفين في البيئتين العربية والأجنبية.

٣– ندرة الدراسات التي تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة وتقدير الذات لدى المعاقين بصريًا.

٤ – التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين المكفوفين والمبصرين على الذكاء الروحي ، ففي حين انتهت دراسة (باجستاني وآخرون ، ٢٠١٣) إلى عدم وجود فروق ، انتهت دراسة (إيمان عبد الله ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق في اتجاه العاديين .

٥ –التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين المكفوفين والمبصرين على تقدير الذات ، ومفهوم الذات ، حيث انتهت دراستي (

جاراجوزدويل وبرنارز ، ٢٠٠٩ ؛ بولات وآخرون ، ٢٠١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ، بينما انتهت دراستي ( يونسي تونسيه ، ٢٠١٢ ؛ ميشرا ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في اتجاه المبصرين .

٦ – التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين المكفوفين والمبصرين على السعادة ، حيث انتهت دراسة (بولات وآخرون ، ٢٠١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ، بينما انتهت دراسة (ميشرا ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في اتجاه المبصرين .

٧ – التباين بين نتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بالفروق بين المكفوفين والمبصرين على القلق ، حيث انتهت دراسة (بولات وآخرون ، ٢٠١١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في اتجاه المكفوفين ، بينما انتهت دراسة (ميشرا ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في اتجاه المبصرين .

٨ – تباين حجم العينات بين الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمكفوفين ؛ ففي حين كانت عينة إحدى الدراسات صغيرة (٢١) مثل دراسة باجستاني (٢٠٠٩) ، كان حجم عينة دراسة أخرى كبيرًا مثل ( ١٥٠ ) رياضي من المعاقين بصريًا مثل دراسة ناكار(٢٠١٣).

٩ – ارتباط الذكاء الروحي بالسعادة كما انتهت دراسات (باقري وآخرون ، ٢٠١٠ ؛ بابانازاري وآخرون ، ٢٠١٢ ؛ أكباري وآخرون ، ٢٠١٣ ؛ اصفهاني ونوباخت ، ٢٠١٣ ؛ ريسي وآخرون ، ٢٠١٣).

١٠ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين من يمارسوا الرياضات المختلفة من المعاقين بصريًا كما انتهت دراسة ناكار (٢٠١٣) .

١١ – مستويات تقدير الذات لآباء الأطفال العاديين أفضل من آباء الأطفال المكفوفين كما أظهرت دراسة سولا وآخرون (٢٠١٣) .

١٢ – وجود ارتباط إيجابي دال بين مفهوم الذات وجودة الحياة للمبصرين والمعاقين بصريًا كما أظهرت دراسة أميرة بخش .

١٣ – وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الروحي وتقدير الذات ومفهوم الذات والتفاؤل والالتزام الديني ، وسلبي بالتشاؤم والاكتئاب كما أظهرت دراسات ( خاديفي وآخرون ، ٢٠١٢ ؛ خديجة الدفتار ، ٢٠٠٩ ؛ محمد الثقفي ، ٢٠١٣) .

١٤ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من ذوي الإعاقة البصرية في تقدير الذات كما انتهت دراسات ( رضا الأشرم ، ٢٠٠٨ ؛ وفاء عقل ، ٢٠٠٩ ؛ عبد ربه شعبان ، ٢٠١٠) .

فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث فروضه على النحو التالي:-

١ – يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين الذكاء الروحي والسعادة لدى عينة من (العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين) .

٢ – يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى عينات (العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين) .

٣ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين في : الذكاء الروحي ، السعادة ، وتقدير الذات .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

أولا- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على كل من المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي ، والسعادة ، وتقدير الذات لدى عينة الدراسة من العاديين والمكفوفين ؛ والمنهج الوصفي المقارن ، حيث المقارنة بين العاديين والمكفوفين على الذكاء الروحي ، السعادة ، وتقدير الذات .

ثانيًا :عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٦٢) طالبًا بالمرحلة الثانوية ، منهم (٣٤) طالبًا من العاديين ، (٢٨) طالبًا من المكفوفين المدمجين مع العاديين بمدرستي الدمام الثانوية والقطيف الثانوية ، تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ١٨) سنة ، بمتوسط عمري (١٧.٠٨) وانحراف معياري (٠.٧٠٨) تم اختيارهم بطريقة مقصودة للأسباب الآتيه :

١ – تم اختيار عينة العاديين والمكفوفين من مدرستي الدمام الثانوية والقطيف الثانوية حيث أن عينة المكفوفين في هذه المرحلة التعليمية لا توجد إلا في هاتين المدرستين فقط ، وبالتالي تم اختيار العاديين من نفس المدرستين لمراعاة التجانس .

٢ – اقتصرت العينة على الذكور فقط لصعوبة تواصل الباحث مع عينة الإناث لطبيعة المجتمع السعودي المحافظ .

٣ – تم اختيار المكفوفين فقط واستبعاد ضعاف البصر لقلة عددهم وتباين مستوى ضعف البصر .

٤ – تم استبعاد طالبين من المكفوفين لإصابتهما بالسكري .

٥ – عينة الدراسة من المكفوفين هم جميع الطلاب الذين يعانوا من كف البصر بالمرحلة الثانوية بمدينتي الدمام والقطيف .

والجدول التالي يوضح أفراد العينة موزعين على المدارس التي تم اختيارهم منها :

جدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

| اسم المدرسة | العاديين | | المكفوفين | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | |
| الدمام الثانوية | ١٨ | ٢٩.٠٣ | ١٦ | ٢٥.٨١ | ٣٤ |
| القطيف الثانوية | ١٦ | ٢٥.٨١ | ١٢ | ١٩.٣٥ | ٢٨ |
| المجموع | ٣٤ | ٥٤.٨٤ | ٢٨ | ٤٥.١٦ | ٦٢ |

ثالثًا : أدوات الدراسة :

١ – مقياس الذكاء الروحي الصورة المختصرة : ترجمة وإعداد الباحث

أعده كينج (King(2008 وتكون بداية من (٨٤) بند، ثم استقر بعد إجراء التحليل العاملي على (٣٩) بند. وبعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٣٠٥) طالب وطالبة من جامعة ترنت (Trent) وكلية دورهام (Durham)بالولايات المتحدة الأمريكية، عدّل كينج مقياسه بصورته المختصرة ، بحيث تكون من (٢٤) بند موزعين على أربعة أبعاد، هي: التفكير الوجودي الناقد وتقيسه (٧) بنود، وإنتاج المعنى الشخصي وتقيسه (٥) بنود، والوعي المتسامي وتقيسه (٧) ، وتوسيع حالة الوعي وتقيسه (٥) بنود.

تصحيح المقياس: يتدرج نمط الاستجابة على المقياس كالتالي : غير موافق بشدة (درجة واحدة)، غير موافق (درجتان)، محايد (ثلاثة درجات)، موافق(أربع درجات)، موافق بشدة (خمس درجات).

وعربه الباحث ليلائم البيئة السعودية من خلال الخطوات الآتية:

أولاً- ترجم الباحث المقياس ثم عرضه على عينة من الخبراء والمحكمين في اللغة الإنجليزية للتأكد من دقة ترجمة كل بند، كما تم عرضه في صورته العربية المترجمة على عينة أخرى من الخبراء والمحكمين في اللغة الإنجليزية وطلب منهم ترجمته ترجمة عكسية، وبناء على ما سبق تم تعديل وإعادة صياغة بعض العبارات حتى تعبر عن المفهوم والمعنى المقصود في الصورة الأصلية للمقياس.

ثانيًا- عرض الباحث المقياس على عينة من الخبراء في علم النفس ومجال الإعاقة البصرية للتعرف على رأيهم في ترجمة المقياس، ومدى مناسبة العبارات في قياس أبعاده.

ثالثًا- جُرب المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية من الطلاب العاديين والمكفوفين (ن= ٣٠)، وأشار(٣٠%) منهم إلى عدم فهم بعض العبارات؛ لذا فقد قام الباحث بإعادة صياغتها حتى تأكد من فهمهم لها، ووضوح التعليمات وسهولتها؛ وبناء على ذلك بقي عدد بنود المقياس كما هو ( ٢٤ ) بندًا يمثلون أربعة أبعاد.

صدق المقياس: تحقق كينج من الصدق العاملي لمقياس الذكاء الروحي ، وذلك على عينة تكونت من (٢٧٦) طالبًا، وتوصل إلى أربعة أبعاد للمقياس ، وفي الدراسة الحالية حُسب الصدق بطريقتين ؛ الأولى الصدق المرتبط بالمحك ؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينتين (العاديين ، والمكفوفين) على مقياس هذه الدراسة، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الروحي الذي أعدته إيمان عبد الله (٢٠١٣)؛ حيث بلغ (٠,٨٠١ ) للعاديين، و(٠,٨٨٩) للمكفوفين، وكلاهما دال عند مستوى (٠,٠١)، والثانية الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة؛ إذ بلغت قيمة "Z" (٣.٠٣٥) دالة عند مستوى

(٠.٠١) بين العاديين (م الرتب= ١٢.١٠)، والمكفوفين (م الرتب= ٤.٥٧ ). وكانت الفروق في اتجاه العاديين.

ثبات المقياس: تحقق كينج من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وتراوحت قيم الثبات بين (٠.٧٨-٠.٩١) ، وفي الدراسة الحالية حُسب الثبات بطريقتين؛ الأولى ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للعاديين (٠,٧٨)، والمكفوفين (٠,٨٤)، والثانية التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الثبات للعاديين (٠,٦٥٠)، والمكفوفين (٠,٦٧٥) .

٢ – استبيان أكسفورد للسعادة :Oxford Happiness Questionnaire

أعدها أرجايل ولو (1995) Argyle & Lu ترجمة : أحمد عبد الخالق وآخرون ، وتتكون القائمة في الصورة العربية المعدلة من (٢٩) بند وليس للقائمة أبعاد فرعية ، فقط الدرجة الكلية ، ويتم الإجابة على القائمة وفقًا لمدرج خماسي (كثيرًا جدًا – كثيرًا – متوسط – قليلاً – لا ) ، تتراوح الدرجة على كل بند بين (١ – ٥) ، وتتراوح الدرجة الكلية بين (٢٩ – ١٤٥) ، وتم صياغة جميع بنود القائمة بصورة إيجابية .

قام أحمد عبد الخالق وآخرون (٢٠٠٣) بالتحقق من صدق وثبات القائمة في البيئة العربية في المجتمع الكويتي على عينات من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية ، وطلبة وطالبات الجامعة ، والموظفين والموظفات ، وأشارت النتائج إلى أن ارتباط البند بباقي البنود لدى أفراد العينات يتراوح بين (٠.٢٤ – ٠.٧٥) وجميعها دالة إحصائيًا ، كما تراوحت قيم ثبات ألفا بين (٠.٩١ – ٠.٩٤) ، كما كشفت نتائج ارتباط صدق المحك بقائمة التقدير الذاتي للسعادة بالقائمة عن معدلات ارتباط مرتفعة تراوحت بين (٠.٥٦ – ٠.٧٠) .

وفي الدراسة الحالية حُسب الثبات بطريقتين ؛ الأولى إعادة التطبيق بعد أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل الثبات للعاديين (٠.٩١٠) والمكفوفين

(٠.٩٠٦) ، والثانية ألفا كرونباخ ؛ حيث بلغ معامل الثبات للعاديين (٠,٨٦١)، والمكفوفين (٠,٨٩٤) .

كما حُسب صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقتين ؛ الأولى الصدق المرتبط بالمحك ؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينتين (العاديين ، والمكفوفين) على مقياس هذه الدراسة، ودرجاتهم على مقياس السعادة النفسية (2006) Springer & Hauser تعريب : السيد أبو هاشم؛ حيث بلغ (٠,٨٥١ ) للعاديين، و(٠,٧٨٤) للمكفوفين، وكلاهما دال عند مستوى (٠,٠١)، والثانية الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة؛ إذ بلغت قيمة "Z" (٢.٦١٦) دالة عند مستوى (٠.٠١) بين العاديين (م الرتب=١٠.٨١)، والمكفوفين (م الرتب= ٤.٧٩ ). وكانت الفروق في اتجاه العاديين.

٣ – مقياس تقدير الذات :

أعده هاثريتون وبوليفي (1991)Polivy & Heatherton ، ويتكون المقياس من (٢٠) بند ، تتوزع على ثلاثة أبعاد هي : المظهر Appearance (٣ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦) ، والاجتماعي Social (٢، ٨، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠) ، والأداء Performance (١ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩) يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، أرفض ، أرفض بشدة) وتصحح العبارات الموجبة (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وهي أرقام ( ١ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤) ، والعكس في حالة العبارات السالبة ، وتدل الدرجة المرتفعة على تقدير ذات إيجابي .

وقام الشناوي عبد المنعم (١٩٩٨) بتعريبه والتحقق من صدقه وثباته على عينة مكونة من (١٥٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية ، حيث كانت جميع

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٣٢ ، ٠.٧٧) ، وبلغت قيم ألفا (٠.٤٩١ ، ٠.٦٤٨ ، ٠.٧٢٧) للأبعاد الثلاثة ، (٠.٨٤٣) للدرجة الكلية ، كما حُسب الصدق المرتبط بالمحك لدرجات الطلاب على المقياس ودرجاتهم على اختبار كوير سميث ، وبلغ معامل الارتباط (٠.٦٩٣) بمستوى دلالة (٠.٠١) ، وباستخدام التحليل العاملي التوكيدي أظهرت النتائج تشبع الأبعاد الثلاثة على عامل واحد وبلغت التشبعات (٠.٧٣٠ ، ٠.٨٢٩ ، ٠.٨٦٣) ، وحقق النموذج العاملي مطابقة تامة .

وفي الدراسة الحالية حُسب الثبات بطريقتين؛ الأولى ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات للعاديين (٠,٨٣)، والمكفوفين (٠,٧٧)، والثانية التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الثبات للعاديين (٠,٦٦٣)، والمكفوفين (٠,٦٣٨) .

كما حُسب الصدق في الدراسة الحالية بطريقتين ؛ الأولى الصدق المرتبط بالمحك ؛ حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات العينتين (العاديين ، والمكفوفين) على مقياس هذه الدراسة، ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات لبراوس هير Bruss R. Haire وترجمته يونسي تونسيه (٢٠١٢)؛ حيث بلغ (٠,٩٢٥) للعاديين، و(٠,٨٧٧) للمكفوفين، وكلاهما دال عند مستوى (٠,٠١)، والثانية صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس ؛ وبلغت معاملات الارتباط لعينة العاديين على التوالي (٠.٩٢٤ ، ٠.٨٩٥ ، ٠.٩٤٤)، كما بلغت معاملات الارتباط لعينة المكفوفين على التوالي (٠.٨٧٠ ، ٠.٧٩٩ ، ٠.٨٩٣) وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١).

رابعًا : إجراءات التطبيق :

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، وتم التنسيق مع مشرف العوق البصري بمدينة الدمام لطباعة مقاييس الدراسة بطريقة برايل بالنسبة لعينة المكفوفين ، وتمت طباعتها لتتناسب مع طبيعة عينة المكفوفين ، وتم تطبيق المقاييس بصورة جماعية بالنسبة للعاديين بمدرسة الدمام الثانوية على جلسة واحدة ، واستغرق التطبيق (٥٠ – ٧٠) دقيقة ، ثم طبقت جميع المقاييس بطريقة جماعية على عينة المكفوفين بنفس المدرسة بوجود بعض المعلمين ومشرف العوق البصري ، واستغرق التطبيق (٦٠ – ٩٠ ) حيث كان يتم قراءة التعليمات والبنود للتأكد من وضوحها للطلاب ، وتمت نفس إجراءات التطبيق بمدرسة القطيف الثانوية على عينتي العاديين والمكفوفين كل على حده .

خامسًا : الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استعانت الدراسة الحالية بالإحصاء البارامتري المتمثل في : التكرارات والنسب المئوية ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار "ت" للعينات المستقلة ، وحساب حجم التأثير ، بالإضافة إلى المتوسطات والانحرافات المعيارية ، ومعامل ألفا كرونباخ .

<u>نتائج الدراسة: مناقشتها وتفسيرها:</u>

<u>الفرض الأول</u> وينص على أنه " يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين الذكاء الروحي والسعادة لدى عينة من (العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين) " ولاختبار صدق هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون ، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٢) :

جدول رقم ( ٢ )

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والسعادة للعاديين

| المتغيرات | | السعادة |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية | الذكاء الروحي | ٠.٧٣٢** |
| الأبعاد الفرعية | التفكير الوجودي الناقد | ٠.٦٦٨** |
| | إنتاج المعنى الشخصي | ٠.٦١٤** |
| | الوعي المتسامي | ٠.٥١٠** |
| | توسيع حالة الوعي | ٠.٥٦٨** |

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يشير تحليل نتائج جدول رقم (٢) إلى تحقق صدق الفرض الأول من حيث وجود ارتباط إيجابي دال عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والسعادة لدى عينة الطلاب العاديين ، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين جميع أبعاد الذكاء الروحي (التفكير الوجودي الناقد ، إنتاج المعنى الشخصي ، الوعي المتسامي ، توسيع حالة الوعي ) والدرجة الكلية لمقياس السعادة بمستوى دلالة (٠.٠١) لدى عينة الطلاب العاديين .

جدول رقم ( ٣ )

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي والسعادة للمكفوفين

| المتغيرات | | السعادة |
|---|---|---|
| الدرجة الكلية | الذكاء الروحي | ٠.٨١٢** |
| الأبعاد الفرعية | التفكير الوجودي الناقد | ٠.٦٣٩** |
| | إنتاج المعنى الشخصي | ٠.٦٧٨** |
| | الوعي المتسامي | ٠.٧١٦** |
| | توسيع حالة الوعي | ٠.٥٣٦** |

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يشير تحليل نتائج جدول رقم (٣) إلى تحقق صدق الفرض الأول من حيث وجود ارتباط إيجابي دال عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي والسعادة لدى عينة المكفوفين، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين جميع أبعاد الذكاء الروحي (التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي ، الوعي المتسامي، توسيع حالة الوعي ) والدرجة الكلية لمقياس السعادة بمستوى دلالة (٠.٠١) لدى عينة المكفوفين .

وتتفق نتيجة الفرض الأول مع الدراسات السابقة التي انتهت إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الروحي والسعادة ، فقد انتهت دراسات (باقري وآخرون ، ٢٠١٠ ؛ بابانازاري وآخرون ، ٢٠١٢ ؛ أكباري وآخرون ، ٢٠١٣؛

؛ اصفهاني ونوباخت ، ٢٠١٣ ؛ ريسي وآخرون ، ٢٠١٣) إلى ارتباط الذكاء الروحي إيجابيًا بالسعادة .

كما تتفق نتيجة الفرض الأول مع ما أشار إليه توني بوزان (٢٠٠٠) بأن الذكاء الروحي يُسهم في تحقيق الوفاق بين الإنسان ونفسه ، وأن من يتمتع بذكاء روحي مرتفع قد يتميز بنوعية من الصفات الطيبة المميزة مثل النقاء ، السلام ، المحبة ، السعادة ، ويساعد صاحبه على العيش بمستوى عال من جودة الحياة . كما أشار ماسلو إلى أن تحقيق الذات حالة روحية يتدفق فيها إبداع المرء ويصبح مرحًا ومتسامحًا ويسعى لمساعدة الآخرين على الوصول إلى حالة من الحكمة والسعادة.

ويرى الباحث أن ارتباط بعد التفكير الوجودي الناقد بالسعادة لدى عينتي العاديين والمكفوفين قد يرجع إلى قدرة أفراد العينة (العاديين – المكفوفين) على التفكير الواعي في حقيقة الوجود وإدراك الواقع ، وهذا ما أشار إليه ستيرنبرج (١٩٩٧) بأن التفكير الوجودي الناقد يعني قدرة الفرد على التفكير في الوجود والفضاء والوقت والموت والواقع والوعي والكون والحقيقة والعدالة بشكل نقدي وواعي ، مما يؤدي إلى الوصول لحالة من الإدراك الحقيقي والواقعي للحياة بما يؤدي إلى شعوره بالسعادة .

كما يؤكد عبد العزيز الحسيني (٢٠٠٠: ١٤٧) أن السعادة الحقيقية تنبع من داخل الفرد إذا عدل من طريقة تفكيره ، وآمن بقضاء الله وقدره ، ورضي بما قسمه الله له ، وأصبح واقعيًا في نظرته للأمور وتعامله مع الآخرين ، وتكيف مع ضغوط وأحداث الحياة ، حصل على الراحة النفسية.

ويرى الباحث أن ارتباط بعد إنتاج المعنى الشخصي إيجابيًا بالسعادة لدى عينتي الدراسة العاديين والمكفوفين قد يرجع إلى أن السعادة تتحقق لدى الفرد عندما يشعر بالرضا عن حياته ، وإيجاده للمعنى والغرض من هذه الحياة ،

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه مايكل أرجايل (١٩٩٣) بأنه يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسًا لدرجة الرضا عن الحياة ، ويتفق أيضًا مع ما انتهت إليه دراسة بشرى أرنوط (٢٠٠٨) بأن الذكاء الروحي يرتبط إيجابيًا بجودة الحياة ، مما يؤدي إلى شعور الفرد بحالة من السعادة .

ويفسر مقداد يالجن (١٩٨٧ : ٢٠) ارتباط السعادة بالجانب الروحي ؛ بأن السعادة تتحقق إذا جمع الإنسان بين ثلاثة أنواع من الحياة ، أولها الحياة الروحية ، ثم المادية والعقلية .

أما تفسير ارتباط بعد الوعي المتسامي بالسعادة إيجابيًا لدى عينة الدراسة ، فيرى الباحث أن تجاوز الفرد حدود القيود الشخصية من خلال دمج الأهداف الفردية مع أهداف المجتمع ، مثل خدمة ورعاية الأسرة والمجتمع والإنسانية ، أو الكون قد يساعد على تحقيق قدر كبير من الراحة النفسية التي تنعكس إيجابيًا على الفرد وصحته النفسية وبالتالي تتحقق له السعادة ، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه مقداد يالجن (١٩٨٧) بأن الشعور بالسعادة يتحقق لدى الفرد نتيجة للإحساس الدائم بخيرية الذات وخيرية الحياة ، وهذا ما أكد عليه فينسون ٢٠٠٥ بأن الوعي المتسامي يعني القدرة على التحرك لما وراء الوعي ، ورؤية الأشياء بعيدًا عن الأنانية مع قدر كبير من التحرر من البيولوجية وتكييف الاجتماعية (في : كينج ، ٢٠٠٩) .

ويرى فتحي الضبع (٢٠١٢) أن السعادة ترتبط إيجابيًا بالقدرة على التسامي بالذات والتوجه بها نحو الآخرين ، والإحساس بمشاعرهم في السراء والضراء وذلك من منطلق أن الفرد يوجد وسط الاخرين ، يؤثر فيهم ، ويتأثر بهم .

ويمكن تفسير ارتباط بعد توسيع حالة الوعي إيجابيًا بالسعادة بأن قدرة على الدخول والخروج في حالة روحية أعلى للوعي وإدراك الأحداث البيئية

والمعرفية المحيطة به تجعله يدرك الأمور من حوله بشكل أفضل وبالتالي يشعر بالرضا عن الحياة وتتحقق لديه السعادة سواء أكان مبصرًا أم من المكفوفين ، ويتفق ذلك مع أشار إليه جونزاليز وأوزلال Ozlale &(2004) Gonzalez بأن مكونات السعادة النفسية لدى لأفراد تتمثل في : الرضا والاستمتاع بالوقت ، الرضا عن التعلم ، تقدير الذات ، المساندة الاجتماعية المدركة ، والضبط المدرك ، القيم المادية ، القيم المعرفية والعقلية ، والقيم الاجتماعية ( في : السيد أبو هاشم ، ٢٠١٠ : ٢٨١-٢٨٢) وبالتالي فإن وعي الفرد بالقيم المعرفية والعقلية والاجتماعية وتحقيق مستوى عال من الرضا عن النفس يساعده على تحقيق السعادة .

ولقد ذكر الله في كتابه الكريم " الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب " الرعد(٢٨)، ويعني ذلك أن طمانينة القلب وراحة البال تتحقق بذكر الله عز وجل من خلال قراءة القرآن الكريم والدعاء والذكر .

الفرض الثاني و ينص على أنه " يوجد ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين الذكاء الروحي وتقدير الذات لدى عينات (العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين) " ولاختبار صدق هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون ، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٤) :

جدول رقم ( ٤ )

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي وتقدير الذات للعاديين

| المتغيرات | | تقدير الذات | أبعاد تقدير الذات | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المظهر | الاجتماعي | الأداء |
| الدرجة الكلية | الذكاء الروحي | ٠.٦٤٣** | ٠.٦٤٠** | ٠.٥٦٨** | ٠.٦٢٧** |
| الأبعاد الفرعية | التفكير الوجودي الناقد | ٠.٥٩٤** | ٠.٤٥٢** | ٠.٤٧١** | ٠.٤٥٦** |
| | إنتاج المعنى الشخصي | ٠.٥٥٥** | ٠.٥٩٣** | ٠.٤١٣* | ٠.٥٧٦** |
| | الوعي المتسامي | ٠.٤٦٥** | ٠.٤٥٢** | ٠.٤٢٩* | ٠.٤٥٦** |
| | توسيع حالة الوعي | ٠.٤٣٣* | ٠.٣٨١* | ٠.٤٧١** | ٠.٣٩٥* |

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يشير تحليل نتائج جدول رقم (٤) إلى تحقق صدق الفرض الثاني من حيث وجود ارتباط إيجابي دال عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وتقدير الذات ، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين جميع أبعاد الذكاء الروحي (التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي ، الوعي المتسامي) والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات بمستوى دلالة (٠.٠١) بينما ارتبط بعد توسيع حالة الوعي إيجابيًا بالدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات عند مستوى (٠.٠٥) كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال عند مستوى

(٠.٠١) بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده (التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي ، الوعي المتسامي) مع أبعاد تقدير الذات ( المظهر ، الاجتماعي ، الأداء) ، كما ارتبط بعد توسيع حالة الوعي إيجابيًا مع بعد الاجتماعي لتقدير الذات عند مستوى (٠.٠١) ، بينما ارتبط إيجابيًا مع بقية أبعاد تقدير الذات (المظهر ، الأداء) عند مستوى (٠.٠٥).

جدول رقم ( ٥ )

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد الذكاء الروحي وتقدير الذات للمكفوفين

| المتغيرات | | تقدير الذات | أبعاد تقدير الذات | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | المظهر | الاجتماعي | الأداء |
| الدرجة الكلية | الذكاء الروحي | ٠.٦٦٥** | ٠.٦٤١** | ٠.٥١٢** | ٠.٥٥٩** |
| الأبعاد الفرعية | التفكير الوجودي الناقد | ٠.٥٠٢** | ٠.٦١٢** | ٠.٣٣٨* | ٠.٥٢٦** |
| | إنتاج المعنى الشخصي | ٠.٦١٩** | ٠.٥٩٦** | ٠.٤٤٨* | ٠.٥٣٩** |
| | الوعي المتسامي | ٠.٦٥٠** | ٠.٦١٢** | ٠.٥١٥** | ٠.٥٤٢** |
| | توسيع حالة الوعي | ٠.٣٠٦ | ٠.٣٤٥ | ٠.٣٣٨ | ٠.١٠٣ |

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يشير تحليل نتائج جدول رقم (٥) إلى تحقق صدق الفرض الثاني من حيث وجود ارتباط إيجابي دال عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وتقدير الذات ، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي دال بين جميع أبعاد الذكاء الروحي (التفكير الوجودي الناقد، إنتاج المعنى الشخصي ، الوعي

المتسامي) والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وأبعاده ( المظهر ، الاجتماعي ، الأداء ) بمستوى دلالة (٠.٠١) كما أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط دال بين بعد ( توسيع حالة الوعي ) والدرجة الكلية لتقدير الذات وأبعاده ( المظهر ، الاجتماعي ، الأداء).

وتتفق هذه النتيجة مع الفرض الثاني لعينتي الدراسة ، وتتفق مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة حيث أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي دال بين الذكاء الروحي وتقدير الذات ومفهوم الذات والتفاؤل والالتزام الديني ( خاديفي وآخرون ، ٢٠١٢ ؛ خديجة الدفتار ، ٢٠٠٩ ؛ محمد الثقفي ، ٢٠١٣) ويرى الباحث أن ارتباط الذكاء الروحي بتقدير الذات وأبعاده إيجابيًا يرتبط بالمرحلة العمرية لعينة الدراسة خاصة المرحلة الثانوية التي يسعى فيها الفرد إلى تحقيق ذاته ويشعر بتقدير الآخرين له من خلال اتساع مداركه وعلاقاته الاجتماعية سواء للعاديين أو المكفوفين.

كما يمكن تفسير ارتباط الذكاء الروحي إيجابيًا بتقدير الذات وأبعاده للعاديين والمكفوفين قد يرجع إلى فرص التفاعل الاجتماعي الإيجابي سواء بشكل مباشر من خلال العلاقات الاجتماعية المباشرة ، أو من خلال وسائل الاتصال المتعددة من خلال الفيس بوك وتويتر والواتس أب والانترنت ، حيث يستطيع الكفيف أن يستخدم وسائل الاتصال الحديثة والانترنت والهاتف المحمول المزود بجهاز صوتي لترديد رقم المتصل ، إضافة إلى أن دمج المكفوفين مع العاديين ساهم بشكل إيجابي في تحسين مفهوم الذات لدى المكفوفين .

أما بعد (توسيع حالة الوعي) التي أظهرت النتائج ارتباطه بتقدير الذات وأبعاده (المظهر ، الاجتماعي ، الأداء) ولكنه ارتباط غير دال إحصائيًا بالنسبة لعينة المكفوفين ، ويمكن تفسير ذلك بأن إدراك الكفيف ووعيه بكل ما يدور حوله قد يتأثر سلبيًا نتيجة فقد البصر وبالتالي تُظهر النتائج عدم ارتباطه

الدال (توسيع حالة الوعي) بتقدير الذات وأبعاده (المظهر ، الاجتماعي ، الأداء) خاصة وأن الكفيف قد لا يدرك مظهره بالنسبة لنفسه ولا يستطيع أن يراقب أدائه أو تفاعلاته الاجتماعية بالنظر ، ولا تؤثر فيه سلبًا واستطاع أن يتكيف مع إعاقته ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات السابقة ، فقد انتهت دراسة رضا الأشرم (٢٠٠٨) أن صورة الجسم ترتبط إيجابيًا بتقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصريًا.

الفرض الثالث و ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العاديين ، المكفوفين المدمجين مع العاديين في : الذكاء الروحي ، السعادة ، وتقدير الذات " ولاختبار صدق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين ، وذلك كما يتضح من الجدول رقم (٦) :

## جدول رقم (٦)

**المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين طلاب المرحلة الثانوية العاديين والمكفوفين على الذكاء الروحي والسعادة**

| المتغير | | المجموعة | ن | م | ع | قيمة ت | قيمة d | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | الذكاء الروحي | العاديون | ٣٤ | ٩٢.٢٦ | ٩.٣٥ | **٣,٣٠ | ٠.٨٥٢ | كبير |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ٨٣.٢٥ | ١٢.١٦ | | | |
| أبعاد الذكاء الروحي | التفكير الوجودي الناقد | العاديون | ٣٤ | ٢٧.٥٠ | ٣.٠٩ | *٢.٣٢ | ٠.٦٩٥ | متوسط |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ٢٥.٣٢ | ٤.٢٩ | | | |
| | إنتاج المعنى الشخصي | العاديون | ٣٤ | ١٩.٤٤ | ٢.٢٥ | **٣.٣٤ | ١.٤٣٩ | كبير |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ١٧.٣٦ | ٢.٦٧ | | | |
| | الوعي المتسامي | العاديون | ٣٤ | ٢٦.١٨ | ٤.٣٥ | ١.٧٥ | – | – |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ٢٤.٠٧ | ٥.١٤ | | | |
| | توسيع حالة الوعي | العاديون | ٣٤ | ١٩.١٥ | ٢.٠٨ | **٤.٠٥ | ٢.١٢ | كبير |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ١٦.٥٠ | ٣.٠٥ | | | |
| السعادة | | العاديون | ٣٤ | ١٠٨.١٧ | ١٣.٣٩ | *٢.٤٥ | ٠.٧٧٤ | متوسط |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ٩٩.٢٥ | ١٥.٣٣ | | | |

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب العاديين والمكفوفين على الدرجة الكلية للذكاء الروحي وأبعاده (التفكير الوجودي الناقد ، توسيع حالة الوعي ، إنتاج المعنى الشخصي) عند مستوى (٠.٠١، ٠.٠٥) في اتجاه الطلاب العاديين ، وكان حجم التأثير كبير إلى متوسط ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات الطلاب العاديين والمكفوفين على مقياس السعادة في اتجاه الطلاب العاديين ، وهذه النتائج تؤيد الفرض الثالث ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب العاديين والمكفوفين على بعد (الوعي المتسامي) ، وتتفق مع ما جاء في أحد الدراسات السابقة التي انتهت إلى وجود فروق بين المكفوفين والمبصرين على الذكاء الروحي في اتجاه العاديين (إيمان عبد الله ، ٢٠١٣) ويفسر الباحث ذلك بأن عينة الدراسة الحالية متشابهة إلى حد كبير مع عينة دراسة ( إيمان عبد الله) في مرحلة المراهقة ، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه دراسة (باجستاني وآخرون ، ٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين العاديين والمكفوفين على الذكاء الروحي .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع لنقص المعلومات المتاحة لدى المكفوفين وصعوبة تواصلهم مع الآخرين حتى مع الدمج بالمدارس فقد لا تتاح لهم رؤية كل ما يراه الفرد المبصر وبالتالي لا يستطيع إدراك كل ما يحيط به .

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه دراسة (ميشرا ، ٢٠١٣) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في اتجاه المبصرين ، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه دراسة (بولات وآخرون ، ٢٠١١) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمكفوفين على السعادة النفسية ، ويمكن تفسير ذلك بأن اختلاف حجم العينات والمراحل العمرية قد ساهم في تباين النتائج من دراسة لأخرى ، لذا يحتاج هذا المتغير لمزيد من الدراسات المستقبلية ، إلا أنه بالنظر للدراسات السابقة نجد أنها انتهت إلى أن المكفوفين يعانوا من الاكتئاب والخجل والقلق وقلق المستقبل وهذه المتغيرات ترتبط سلبيًا بالذكاء الروحي وبالتالي تؤثر سلبيًا على السعادة

بالنسبة للمكفوفين (خديجة الدفتار ، ٢٠٠٩ ؛ بولات وآخرون ، ٢٠١١ ؛ خاديفي وآخرون ، ٢٠١٢ ؛ محمد الثقفي ، ٢٠١٣ ؛ إيمان عبد الله ، ٢٠١٣) .

جدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين طلاب المرحلة الثانوية

العاديين والمكفوفين على تقدير الذات

| المتغير | | المجموعة | ن | م | ع | قيمة ت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | تقدير الذات | العاديون | ٣٤ | ٧٤.٦٢ | ٨.١٢ | ١.٦٥ |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ٧١.٥٤ | ٦.١٨ | |
| أبعاد الذكاء الروحي | المظهر | العاديون | ٣٤ | ٢٢.٤١ | ٢.٧٩ | ٠.٨٧٤ |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ٢١.٧٩ | ٢.٨٢ | |
| | الاجتماعي | العاديون | ٣٤ | ٢٢.٤٧ | ٢.٨٧ | ١.٢٥ |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ٢١.٦٨ | ١.٩٣ | |
| | الأداء | العاديون | ٣٤ | ٢٥.٩٤ | ٣.٢٣ | ١.٩٤ |
| | | المكفوفون | ٢٨ | ٢٤.٥٠ | ٢.٤٧ | |

** دالة عند مستوى ٠.٠١ * دالة عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب العاديين والمكفوفين على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات وأبعاده ( المظهر ، الاجتماعي ، الأداء) ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي انتهت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين والمكفوفين ، حيث انتهت دراستي ( جاراجوزدويل وبرنارز ، ٢٠٠٩ ؛ بولات وآخرون ، ٢٠١١) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما ،

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما انتهت إليه دراستي ( يونسي تونسيه ، ٢٠١٢ ؛ ميشرا ، ٢٠١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهما في اتجاه المبصرين ، ويرى الباحث أن اختلاف حجم العينات والمراحل العمرية في الدراسات السابقة قد ساهم في تباين نتائجها ، إضافة إلى اختلاف المقاييس المستخدمة لقياس تقدير الذات في كل دراسة .

كما يرى الباحث أن عدم وجود فروق دالة بين العاديين والمكفوفين على تقدير الذات قد يكون نتيجة لتساوي الفرص المتاحة لهما ، فكثيرًا ما نرى أعداد كبيرة من الطلاب المكفوفين يلتحقون بالدراسة الجامعية ويستكملون دراساتهم العليا ، ويتفق ذلك مع ما انتهت إليه بعض الدراسات السابقة بأن مستوى الطموح لدى الكفيف مرتفع (عبدربه شعبان ، ٢٠١٠) ، وكثيرًا ما نسمع عن مشاهير يعانوا من كف البصر أمثال طه حسين ، وهيلين كيلر ، وعبد العزيز آل الشيخ .

كما أن فرص التفاعل الاجتماعي زادت من خل توفر وسائل متعددة للتواصل ، ومنها على سبيل المثال دمج المكفوفين مع العاديين بالمدارس قد يساهم في تحسن تقدير الذات لدى المكفوفين .

توصيات الدراسة: وتتضمن ما يأتي:

أولا- بحوث مقترحة:

يمكن من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة اقتراح بعض البحوث والدراسات المستقبلية كما يلي:

١- فعالية برنامج قائم على الذكاء الروحي كمدخل لخفض قلق المستقبل لدى عينة من المعاقين بصريًا .

٢- تنمية مهارات الذكاء الروحي وأثره المهارات الاجتماعية لدى عينة من المعاقين بصريًا.

٣- الذكاء الروحي وعلاقته بالأمل والإيثار لدى عينة من المعاقين بصريًا .

٤- الذكاء الروحي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من المعاقين بصريًا

٥ - فعالية برنامج قائم على تنمية الذكاء الروحي وأثره على السعادة النفسية لدى عينة من المعاقين بصريًا .

٦ - الإسهام النسبي لبعض المتغيرات النفسية الإيجابية في التنبؤ بالذكاء الروحي لدى عينة من المعاقين بصريًا .

ثانيا- توصيات تطبيقية:

توصي هذه الدراسة في ضوء نتائجها بضرورة ما يأتي:

١- تشجيع التربويين والمهتمين بالمعاقين بصريًا لتضمين مهارات الذكاء الروحي بالمناهج الدراسية. .

٢- إقامة دورات تدريبية وتثقيفية للوالدين والمعلمين عن كيفية تنمية الذكاء الروحي لدى المعاقين بصريًا .

٣- إعداد برامج تليفزيونية تنمي الذكاء الروحي للعاديين والمعاقين بصريًا .

٥ - إعداد ندوات وقائية لتوعية الآباء بخطورة انخفاض مستوى تقدير الذات والسعادة على أبنائهم.

٦ - تدريب المعلمين على كيفية إكساب الطلاب مهارات الذكاء الروحي .

٨ - الاهتمام بالأنشطة المدرسية بحيث تكون مرنة وتفسح المجال لتنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب .

المراجع :

١-أحمد عبد الخالق ، وتغريد الشطي، وسماح الذيب، وسوسن عباس، وشيماء أحمد، ونادية الثويني، ونجاة السعيدي (٢٠٠٣) . معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الرابع : ٥٨١ – ٦١٢ .

٢- السيد أبو هاشم (٢٠١٠) . النموذج البنائي للعاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة . مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، ع ٨١ : ٢٦٨ – ٣٥٠.

٣- الشناوي عبد المنعم (١٩٩٨) . المساندة الاجتماعية والتوافق المدرسي وتقدير الذات والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي العام . دراسات في علم النفس التربوي ، القاهرة : دار النهضة العربية .

٤- آمال جودة و حمدي أبوجراد ( ٢٠١١ ) . التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة، ع( ٢٤ )، ص ١٢٩- ١٦٢ .

٥- أماني عبد الوهاب (٢٠٠٦) . السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين . مجلة البحوث النفسية والتربوية ، العدد الثاني : ٢٥٤ – ٣٠٧ .

٦- أميرة بخش (ب ت) . جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا والعاديين بالمملكة العربية السعودية . www.faculty.mu.edu.sa/download.php?fid

٧- إيمان عبد الله (٢٠١٣) . قلق المستقبل وعلاقته بالذكاء الروحي لدي عينة من المراهقين المكفوفين وغير المكفوفين. رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٨- بشرى أرنوط (٢٠٠٨) . الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة . مجلة رابطة التربية الحديثة ، السنة الأولى ، العدد الثاني : ٣١٣ - ٣٨٩ .

٩- توني بوزان (٢٠٠٧) . قوة الذكاء الروحي - عشر طرق لتحقيق أقصى استفادة من ذكائك الروحي . ترجمة : مكتبة جرير ، الرياض : مكتبة جرير .

١٠- جمال أبو زيتون ويوسف مقدادي (٢٠١٢) . الأمن النفسي لدى الطلبة المعاقين بصريًا في ضوء بعض المتغيرات . مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٨ ، العدد الثالث : ٢٤٣ - ٢٨٧ .

١١- جمال الخطيب ومنى الحديدي (٢٠١٣) . المدخل إلى التربية الخاصة . عمان : دار الفكر ١٢- جمال الخطيب (٢٠٠٥) . المدخل إلى التربية الخاصة . عمان : دار الفلاح للنشر والتوزيع.

١٣- خديجة الدفتار (٢٠٠٩) . الذكاء الروحي لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الإجتماعية . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.

١٤- رضا الأشرم (٢٠٠٨) . صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية - دراسة سيكومترية - كلينيكية) . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الزقازيق

١٥- داليا يوسف (٢٠١٣) . الذكاء الروحي والحكمة كمنبئات بأنماط القيادة لدى القيادات التربوية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

١٦- عايدة صالح (٢٠١٣) . الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيًا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة . مجلة جامعة الأقصى ( سلسلة العلوم الإنسانية ) المجلد السابع عشر : ١- ٣٩.

١٧- عبد العزيز الحسيني (٢٠٠٠) . ضغوط الحياة . الرياض : دار اشبيليا

١٨- عبد ربه شعبان (٢٠١٠) . الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريًا . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

١٩- فاروق الروسان (٢٠١٣) . سيكولوجية الأطفال غير العاديين . عمان : دار الفكر .

٢٠- فتحي الضبع (٢٠١٢) . الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين . دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، العدد التاسع والعشرون ، الجزء الأول : ١٣٧ - ١٧٦ .

٢١- فيصل الربيع (٢٠١٣) . الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن . المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد ٩ ، عدد ٤ : ٣٥٣ - ٣٦٤ .

٢٢- مايكل أرجايل (١٩٩٣) . سيكولوجية السعادة . ترجمة : فيصل يونس ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٧٥ -يوليو - تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت .

٢٣- محمد الثقفي (٢٠١٣) . الاحتراق النفسي وعلاقته بالذكاء الروحي ومفهوم الذات لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز .

٢٤- مقداد يالجن (١٩٨٧) . طريق السعادة . القاهرة : دار الصحوة .

٢٥- وفاء عقل (٢٠٠٩) . الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريًا . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة .

٢٦- يونسي تونسية (٢٠١٢) . تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين - دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو بالجزائر .

27- Abadi, Farid, Bahari & Chami (2012). The Effect of Islamic Fasting in Quran on Spiritual Intelligence And Happiness of Fasting Persons . Quran Med.1(3): 66-70

28- Akbari , Safei & Dehgan-Banadaki (2013) . The relationship between of spiritual intelligence and happiness with the life quality of addict women's who deserting in Rasht . International Research Journal of Applied and Basic Sciences , Vol, 4 (8): 2272-2276.

29- Amram,Y & Alto,P (2007) . The Seven Dimensions of Spiritual Intelligence : An Ecumenical, Grounded Theory . 115th Annual Conference of the American Psychological Association, San Francisco,August,17-20.

30- Argyle, M. (2001) . The Psychology of Happiness. London and New York : Routledge Taylor & Francis Group .

31- Babanazari, Askari & Honarmand (2012) . Spiritual Intelligence and Happiness for Adolescents in High School. Life Science Journal,9(3) :2296-2299 .

32- Bagheri, Akbarizadeh& Hatami (2010) . The Relationship between Spiritual Intelligence and Happiness on the Nurse Staffs of the Fatemeh

Zahra Hospital and Bentolhoda Institute of Boushehr City. Iranian South Medical Journal, 4: 256-263.

33- Bajestani, Farid, Zand & Bagheri (2013) . The comparison of spiritual intelligence between three groups of sightless with little eyesight and normal people . European Journal of Experimental Biology, 3(3): 498-501 .

34- Bolat, Dogangun, Yavuz, Demir & Kayaalp(2011) . Depression and Anxiety Levels and Self-Concept Characteristics of Adolescents with Congenital Complete Visual Impairment . Turkish Journal of Psychiatry, 1-6 .

35- Garaigordobil & Bernarás (2009) . Self-concept, Self-esteem, Personality Traits and Psychopathological Symptoms in Adolescents with and without Visual Impairment. The Spanish Journal of Psychology, Vol. 12, No. 1, 149-160 .

36- Isfahani & Nobakht (2013) . Impact of Spiritual Intelligence on the Staff Happiness (Case Study): Golpayegan Petrochemical Company) . International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, Vol. 3, No. 7 : 253-266.

37- Khadivi, Adib & Farhanghpour (2012) . Relationship between spiritual intelligence and self- esteem with students educational improvement . European Journal of Experimental Biology, 2 (6):2408-2414 .

38- Mishra (2013) . A Study of Self-concept in Relation to Ego-strength of Sighted and Visually Impaired Students . International Journal on New Trends in Education and Their Implications . Vol. , 4 (1) : 203 – 207 .

39- Nacar(2013) . Investigation of Self-Esteem Levels of Blind Athletes . International Journal of Sport Studies , Vol., 3 (2), 163-168 .

40- Nematzadeh (2013) . Spiritual Intelligence versus General Health in Handicaps. Journal of American Science, 9(3):99-104.

41- Noble (2000) . Spiritual Intelligence: Anew Frame of Mind .Advanced Development, V.(9).

42- Pascolini & Mariotti (2011). Global Estimates of Visual Impairment. British Journal Ophthalmology Online First published December 1, 2011 as 10.1136/bjophthalmol-2011-300539 .

43- Porter,L. (2002) . Emotional Social Needs . Education young children with special needs Paul Chapman Publishing . A Sage Publication Company .

44- Raisi, Tehran, Heidari, Jafarbegloo, Abedini & Bathaie (2013) . Relationship Between Spiritual Intelligence. Happiness and Academic Achievement in Students of Qom University of Medical Sciences . Iranian Journal of Medical Education, 13(5) : 431 – 440 .

45- Selman & Victor (2005). Spiritual- Intelligence/Quotient ,College Teaching Method and Styles, Journal, Third Quarter, Vol. (1), N. (3).

46- Sola, Lo´ pez, Padilla, Daza & Sa´nchez (2013) . Anxiety, psychological well-being and self-esteem in Spanish families with blind children .A change in psychological adjustment?. Research in Developmental Disabilities, 34:1886-1890.

47- Sternberg, R (1997). Managerial Intelligence: Why IQ isn't enough. American Journal of Management, 23(3), 475-493.

48- Vaughan, F (2002). What is Spiritual Intelligence? Journal of Humanistic Psychology, Vol. (42).N. (2), 16-33

49- West, W,(2004). Spiritual Issues in Therapy :Relating Experience to Practice, Palgrave Macmillan.

50- Wigglesworth (2011) . Spiritual Intelligence and Why It Matters. Deep Change, Inc.www.deepchange.com .

51- Zohar, D. & Marshall, I. (2000). SQ: Connecting with our Spiritual Intelligence. New York: Bloomsbury